زكاة المال فى أسوا حال على أقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون فى النار
كالأنعام ويأكلون الضريع والزقوم والرضف الحام ورأى الزناة والزوانى
فى صورة قوم بين أيديهم لحم مطبوخ فى أوانى مطيب بالبزور ولحم أخر
نئ خبيث محظور فجعلوا يأكلون من هذا المعيب ويتركون المطبوخ المطيب
ورأى مثال قطاع الطريق خشبة من الخشب ذات شوك وشعب ترمى
كل ما رعلى الطريق بالتمزيق ورأى آكل الربا يسبح فى نهر من دم يطعم الحجارة
وما أقرب أن يقال هنا بدم ورأى أهل الخيانة فى الأمانة فى صورة رجل
جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو لن يادة فى الطلب ورأى الذين
يقولون ما لا يفعلون تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض حديد كلما قرضت
عادت ولا يفتر عنهم بل يزيد ورأى الذين يغتابون الناس لهم أظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم وصدورهم وفى ذلك ما يقطع ظهورهم وأتى على واد
وجد فيه ريح دار النعيم ثم على واد وجد فيه ريح دار الجحيم ورأى
الدجال عظيم الجثة أزهر شديد البياض أقمر أحد عينيه قائمة منتبره
وكأن شعره أغصان شجره ورأى الملائكة الكرام تحمل عمود الأسلام
لتضعه بالشام فيابشرى الشام ودعاه داعى اليهود ثم داعى النصارى
الأول يمينا والثانى يسارا فأعرض عنهما ولم يجبها ودعته الدنيا اليها فلم
يجبها ولم يقبل عليها ودعاه أليه أبليس متنحيا عن الطريق النفيس يقول هلم

فلم يرم أن يوم ورأى عجوز اغابره وهى الدنيا تشير بصورتها هذه الى انها مدبره
ورأى صلى الله عليه وسلم ابراهيم وموسى وعيسى ومريم ثلاث مرات يسلمون
فيرد التسليمات ورأى موسى عليه السلام فى قبره الأنور عند الكثيب الأحمر
فسلم عليه فرد السلام عليه وقال مرحبا بالنبى العربى ودعا لحضرته
واستوصاه بأمته وسمعه صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ويقول اكرمته
فضلته يعاتب ربه أن رفع على رتبته ما للحبيب المحمدى من الرتبه والتحسر على
الحظوظ الأخروية سند مرعيه ومر على شجرة تحتها أبراهام عليه السلام
وعياله الكرام وعنده ضوء تام فسلم فرد السلام وقال مرحبا بالنبى
العربى الأمى ودعا له بالبركه واستوصاه بأمته المباركة

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

ورأى عن يسار بيت المقدس المكرم نورا على قبر البتول مريم وعن يمينه نورا
على قبر داود المعظم ودخل بيت المقدس من بابه اليمانى الأغر وهو بابه عليه
صورة الشمس والقمر وذلك بعد أن ربط البراق خارجه باللجام وقيل
بالزمام فى حلقة بذلك الباب كانت تربطه بها الانبياء الأنجاب فجاء جبريل
فخرق صخرة داخل الباب فربطه بها ولا استغراب فأنه صلى الله عليه و
سلم سيد الأحباب ولما دخل استقبله شاب لم يرا طيب منه ريحا ولا
أحسن وجها صبيحا فاستوقفه فوقف فعانقه وصافحه وانصرف فقال لجبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)